

الذين أضاءت لهم عبقريتهم طريق الحياة وسبل النجاح ولم يكن نجاحه في أية معركة علمية يخوضها يرجع بالغنى إلى شخصه، وإنما كان يغنى به الإسلام ويظفر من ورائه المسلمون في مختلف بقاع الأرض.

وقد تلقى الشيخ عبد المجيد سليم عن الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده مبادئه في الإصلاح، وأخذ عنه طريقته في البحث والدرس والتفكير وكان الإمام رضوان الله عليه يحبه ويؤثره على غيره من لدانه وأقرانه.

وقد شغل فضيلته وطائف التدريس والقضاء والافتاء ومشخة الجامع الأزهر ومكث في الافتاء قرابة عشرين عاماً وله من الفتاوى ما يرنو على خمس عشر ألفاً فيها آلاف من الفتاوى ذات المبادئ وقد اتجهت وزارة العدل إلى جمعها وطبعها للانتفاع بما فيها من الآثار العلمية ذات النفع العام، ولا شك أنها تعد مرجع المفتين والفقهاء والقانونيين مهما تعاقب عليها الزمان.

وركز نشاطه في السنوات الأخيرة في الاشتغال بجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية وقد جعلت هذه الجماعة من أهدافها أن تتفاهم الطوائف الإسلامية، على ما ينفع المسلمين وأن تعمل على نسيان الخلاف واستئلال الضغائن من بينهم وله - يرحمه الله - في هذه الناحية كتابات ورسائل ومراسلات بينه وبين كثير من علماء البلاد الإسلامية فلم يقتصر فضله على العلم في مصر ولكنه تجاوز ذلك إلى آفاق الإسلام في كل الطوائف، يرحمه الله بقدر ما جاهد وقدم لأمته ولدينه من فوائد ونفع وعوض الأمم الإسلامية والإسلام عن فقد هذا المجاهد العظيم.

* * *

ونشرت الأهرام أيضاً كلمة بتوقيع القانوني الكبير الأستاذ محمد محمود وكيل وزارة العدل ورئيس محكمة استئناف مصر سابقاً جاء فيها عن منزلة الفقيد في لجنة الأحوال الشخصية التي كانت تجمع فطاحل رجال الشريعة والقانون في مصر.